

كلمة

سعادة الأستاذ جميل بن محمد علي حميدان

وزير العمل والتنمية الاجتماعية

بمملكة البحرين

**أمام الدورة الثالثة والأربعين**

**لمؤتمر العمل العربي**

القاهرة

جمهورية مصر العربية

١٠ - ١٧ أبريل ٢٠١٦

## بسم الله الرحمن الرحيم

- **معالي الأخ الكريم الدكتور عيسى بن سعد الجفالي النعيمي**، وزير التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية بدولة قطر، رئيس المؤتمر،،
- أصحاب المعالي الأخوة والأخوات وزراء العمل العرب،،
- **سعادة الأخ فايز المطيري** المدير العام لمنظمة العمل العربية،،
- الأخوة الأفاضل رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

إنه لشرفٌ عظيمٌ لي أن أقفَ أمامكم في هذا المحفلِ العربيِّ الهام، الذي يقام تحت الرعاية الكريمة لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، حيث شرفنا فخامته بحضوره الشخصي، في لفتة قيمة على دعم فخامته لأطراف الانتاج العربية الثلاثة، كما يسعدني أن أنقلَ إليكم تحياتَ مملكةِ البحرين قيادةً وحكومةً وشعباً، وتمنياتها لأعمالِ هذه الدورةِ بالتوفيقِ والنجاح.

**ولا يفوتني** أن أشيدَ باختيارِ معالي الأخ  
الدكتور عيسى بن سعد الجفالي النعيمي،  
وزير التنمية الإدارية والعمل والشؤون  
الاجتماعية، رئيساً للمؤتمر، وإني لعلّ ثقةٍ  
من أن إدارتهُ الحكيمةَ لأعمالِ المؤتمرِ  
ستسهمُ في تحقيقِ النتائجِ المرجوةِ التي  
نطمحُ إليها جمعياً.

## **السيدات والسادة ،،**

في بدايةِ حديثي أودُ الإشارةَ إلى صعوبات  
المرحلةِ الراهنةِ والظروفِ الاقتصاديةِ التي  
تمرُّ بها المنطقةُ العربيةُ والتي فرضتها

الأوضاعُ الدوليةُ وما صاحبها من انخفاضِ  
أسعارِ النفط، الأمرُ الذي ألقى بظلاله على  
أسواقِ العملِ في الدول العربية، مخلفاً آثاراً  
سلبية متفاوتةً أثرت على مستوى الاستقرارِ  
والنموِّ الاقتصادي. هذا فضلاً عن  
الظروفِ السياسيةِ والنزاعاتِ المسلحةِ التي  
تحيطُ بالمنطقةِ والتي سببت نزوحَ كمٍ هائلٍ  
من السكانِ بحثاً عن الأمنِ والاستقرارِ وما  
لذلك من آثارٍ على معدلِ البطالةِ والمستوى  
المعيشي في الوطنِ العربي.

لا شك انكم تتفقون معي بأننا نمرُّ بمنعطفٍ  
خطيرٍ، يفرضُ علينا المزيدَ من التلاحمِ  
والترابطِ بيندولنا العربية الشقيقة، فضلاً عن  
تكريس الجهود و تعزيز التعاون البناء بين  
أطرافِ الإنتاجِ الثلاثةِ في الدولِ العربيةِ،  
والسعي الجاد للحفاظِ على أسواقنا العربيةِ  
قوية وقادرة على توليد فرص العمل اللائق  
والمستوى المعيشي الكريم للجميع.

**أصحاب المعالي ،، الأخوة والأخوات  
الكرام،،**

لقد تناولَ تقريرُ المديرِ العامِّ موضوعاً  
يكتسبُ أهميةً مضاعفةً في الوطنِ العربي،

فالتحدياتُ التتمويةُ التي تواجهُ المنطقةَ على  
صعيدِ البطالةِ و خلقِ فرصِ العملِ ليست  
بمعزلةٍ عن القضايا السياسيةِ فضلاً عن أهمية  
صونِ الأمنِ والاستقرارِ في البلدانِ العربيةِ.

إنني أقفُ مع طرحِ المديرِ العامِّ بأنَّ البطالةَ  
لا تقتصرُ على فقدانِ الدخلِّ بالنسبةِ للأفرادِ  
أو هدرِ الطاقاتِ البشريةِ، بل تتعدى ذلكَ  
إلى خلقِ الشعورِ بالإقصاءِ والإحباطِ  
وإضعافِ الانتماءِ.

إنَّ كونَ معدّلِ البطالةِ في الوطنِ العربيّ،  
والبالغِ ١٧%، من أعلى المعدلاتِ بينَ  
مناطقِ العالمِ الأخرى، يضعُ أمامنا تحدياتٍ  
جمةً و يدفعنا للعملِ على وضعِ سياساتٍ  
فعالةٍ للحدِّ من تفاقمِ هذه الظاهرةِ خلالَ  
السنواتِ المقبلةِ، فضلاً عن العملِ على  
خفضها إلى حدودٍ مقبولةٍ وآمنةٍ.

وعلى الرغمِ من التقدمِ الذي أحرزتهُ  
الدولُ العربيةُ على مستوى التحصيلِ العلميِّ  
للمرأةِ، إلا أنها لا تزال معرّضةً للبطالةِ  
بصورةٍ أكبرَ من الرجلِ، و من ثم يتوجبُ

علينا مراعاة وضع المزيد من البرامج من أجل  
تمكين المرأة الاقتصادي، و دعم فئات  
المجتمع الأخرى التي تعاني من ظروف  
خاصة، ومنها ذوي الاحتياجات الخاصة.

## معالي السيد رئيس المؤتمر ،،

لقد لعبت منظمة العمل العربية، من خلال  
تكوينها الثلاثي المتميز، دوراً جوهرياً في  
إبراز ومعالجة قضايا التشغيل وانعكاساتها  
على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في  
الدول العربية. ويتجلى هذا بوضوح في

الاهتمام المتزايد من قبل الدول العربية  
وحرصها على تطوير السياسات والتشريعات  
المنظمة لعلاقات العمل، وتعزيز برامج  
التأهيل والتوظيف للمواطنين. ولا شك ان  
القرارات المشتركة الصادرة عن المنظمة خلال  
مراحل سابقة ستساهم، بشكل ايجابي، في  
دعم جهود الدول الأعضاء في مواجهة  
قضايا البطالة والتشغيل على المستويين  
المحلي والعربي.

كما إن المشاريع التي اعتمدها المؤتمر كالتصنيف العربي المعياري للمهن، والعقد العربي للتشغيل، والاستراتيجية العربية للتدريب والتعليم المهني، تعتبر مشاريع رائدة وطموحة في سبيل خلق سوق عربية مشتركة تقوم على أسس المصالح المتبادلة.

## السيدات والسادة والحضور ،،

في ضوء التوجيهات السديدة للقيادة الرشيدة لمملكة البحرين، فقد حافظت المملكة على معدل بطالة دون مستوى 4% من خلال برامج و مشاريع نوعية استهدفت

معالجة أسباب وجذور ظاهرة البطالة وتعزيز  
قدرات وإمكانيات العنصر البشري بما يرفع  
مهاراته وقدراته وقابلية إدماجه في سوق  
العمل.

وعلاوة على ذلك، لم تغفل حكومة البحرين  
عن وضع سياسات اقتصادية تسهم في خلق  
بيئة اقتصادية تعزز من ريادة الأعمال  
وتدفع بالطاقات الشابة إلى العمل الحر  
والابتكار في تقديم خدمات نوعية ومتطورة  
في سوق العمل. ففي العام ٢٠١٤، على  
سبيل المثال، ساهم الدعم الحكومي،

المتتمثلُفي التمويلِ الماديِّ والخدماتِ  
الاستشاريةِ وبرامجِ التدريبِ، في إنشاءِ أكثرِ  
من ١٣٠٠ منشأةٍ متوسطةٍ وصغيرةٍ،  
ساهمت في خلقِ فرصِ عملٍ مجزيةٍ علاوةً  
على تحفيزِ الإنتاجيةِ والنموِّ في سوقِ  
العملِ.

وبمناسبة تكريم كوكبة من رواد العمل العرب  
فيسعدني أن أقدم خالص التهنئة للشخصيات  
المكرمة، التي بذلت جهوداً مخلصاً في  
الارتقاء بمجتمعاتها وخدمة المصالح

المشتركة لأطراف الانتاج الثلاثة، متمنيا لها دوام التوفيق والنجاح في كافة المجالات.

**معالي رئيس المؤتمر ،،**

لقد احتقلت منظمة العمل العربية في العام الماضي بمرور نصف قرن على إنشائها، والمسيرة مستمرة بإذن اللهو بفضل جهود كافة الدول العربية الأعضاء، و لكن لا يزال الدربُ أمامنا طويلاً ومثقلاً بالتحديات.

**ختاماً،** أدعو المولى عز وجل أن يوفقَ الجميعَ لكلِ خير، وأن تكللَ أعمالُ هذه الدورةِ بالتوفيقِ والنجاح ،،

شاكراً لكم حسن استماعكم ،،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،